الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/52/328
8 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البند ١٠٤ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

إطار تنفيذي للسنة الدولية لكبار السن، ١٩٩٩

تقرير الأمين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا -	مقدمة	١-٥	٢
ثانيا -	الخطوط الرئيسية للأعمال التحضيرية لعام ١٩٩٩	٦-٣٣	٢
	ألف - تواريخ رئيسية	٦	٢
	باء - العناصر الفاعلة الرئيسية وأنشطة مختارة	٧-٣٠	٣
	جيم - الوكالات الرائدة ومقدمو الدعم	٣١-٣٣	٧
ثالثا -	الإطار التنفيذي لعام ١٩٩٩ وما بعده	٣٤-٩٣	٩
	ألف - رفع مستوى الوعي: المجتمع لكل الأعمار	٣٥-٧٠	١٠
	باء - التطلع إلى المستقبل: ما بعد عام ١٩٩٩	٧١-٧٥	١٦
	جيم - توسيع نطاق الوصول: العناصر الفاعلة "غير التقليدية"	٧٦-٨٨	١٨
	دال - الربط الشبكي: تبادل البحوث والمعلومات	٨٩-٩٣	٢٠
رابعا -	التوصيات	٩٤	٢٠
المرفق -	قائمة بأفكار للقيام بأنشطة على الصعيد الوطني		٢٢

* A/52/150 و Corr.1.

290997 290997 97-23407

أولا - مقدمة

١ - تنهض أنشطة السنة على أساس عدد من قرارات ومقررات الجمعية العامة. وهي تشمل اعتماد خطة العمل الدولية للشيخوخة (القرار ٥١/٣٧) وإعلان الاستراتيجيات المستهدفة ذات الصلة لسنة ٢٠٠١ (القرار ٨٦/٤٧) واعتماد مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن (القرار ٩١/٤٦)؛ وتحديد ١ تشرين الأول/أكتوبر اليوم الدولي للمسنين (القرار ١٠٦/٤٥) الذي أعيدت تسميته بعد ذلك اليوم الدولي لكبار السن (القرار ١٤١/٥٠)، وإعلان السنة نفسها (٥/٤٧).

٢ - واتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٧ القرار ١٨/١٩٩٧ المؤرخ ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٧، والمعنون "السنة الدولية لكبار السن: نحو مجتمع لكل الأعمار" الذي يستند إلى نص أوصت به لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الخامسة والثلاثين[١]. وأوصت الجمعية العامة باعتماده في دورتها الثانية والخمسين.

٣ - وأعلنت الجمعية العامة في قرارها ١٤١/٥٠ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، إطارا مفاهيميا للسنة الدولية لكبار السن، ١٩٩٩، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إليها في دورتها الثانية والخمسين عن الأعمال التحضيرية التي تقوم بها الدول الأعضاء ومنظمات وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية للاحتفال بالسنة. وقد أعد التقرير الحالي استجابة لذلك الطلب. وهو يشمل أيضا إطارا تنفيذيا للسنة وما بعدها مكملا الإطار المفاهيمي.

٤ - ويقدم الفرع ثانيا عرضا موجزا لما تقوم به كل جهة من أعمال؛ وستدرج قائمة شاملة في جدول الأحداث الذي يجري إعداده لشبكة "الإنترنت" مع أنشطة مختارة لتوزيعها. ولمساعدة البلدان في الأعمال التحضيرية التي تضطلع بها، يوفر المرفق قائمة بأفكار للقيام بأنشطة على الصعيد الوطني.

٥ - ويقدم الفرع ثالثا هيكلا مقترحا لتنظيم أنشطة في أربع مجالات: زيادة الوعي: المجتمع لكل الأعمار؛ والتطلع إلى ما بعد عام ١٩٩٩؛ وزيادة مدى الوصول، بما في ذلك الوصول إلى العناصر "غير التقليدية"؛ وتحسين الربط الشبكي ولا سيما في مجالي البحوث وتبادل المعلومات. وتشكل هذه المجالات الأربعة الأبعاد لإطار تنفيذي وتتضمن أيضا الجوانب الأربعة للإطار المفاهيمي.

ثانيا - الخطوط الرئيسية للأعمال التحضيرية لعام ١٩٩٩

ألف - تواريخ رئيسية

٦ - يوفر الجدول التالي، الذي يستند إلى الولايات وإلى التخطيط الحالي، تواريخ لتنظيم الأعمال التحضيرية حولها:

(أ) ستبدأ السنة الدولية لكبار السن في اليوم الدولي لكبار السن، ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ (قرار المجلس الاقتصادي والاجماعي ١٨/١٩٩٧)؛

(ب) ستكرس أربع جلسات عامة للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين في عام ١٩٩٩ لـ "متابعة السنة الدولية، على أن تعقد هذه الجلسات على مستوى عالمي ملائم لتقرير السياسات" (قرار المجلس ١٨/١٩٩٧)؛

(ج) في عام ٢٠٠١ يزمع القيام بثلاثة تقييمات: تقييم للسنة الدولية، وتقيم للاستراتيجيات المستهدفة التي اعتمدت في عام ١٩٩٢، والاستعراض والتقييم الخامسين لخطة العمل. ويمكن دمج الأحداث الثلاثة جميعها في تقييم شامل للاستراتيجيات السابقة واعتبارها أساسا لاستراتيجية حتى عام ٢٠١٠ أو ٢٠٢٠؛

(د) ستقوم لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها السادسة والثلاثين في عام ١٩٩٨ باستعراض الخيارات المختلفة المتصلة بالاستعراض والتقييم المقبلين لتنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة وذلك تهيئة للاستعراض الخامس لتنفيذ الخطة المقرر أن يجري في عام ٢٠٠١ (قرار لجنة التنمية الاجتماعية ١/٣٥)؛

(هـ) من المقرر أيضا أن تدرس اللجنة في دورتها السادسة والثلاثين موضوع "تشجيع الاندماج والمشاركة الاجتماعيين لجميع الناس، بما في ذلك الفئات والأشخاص المحرومين والضعفاء" وذلك في سياق متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وقد تشمل الدراسة العناصر الأساسية لـ "مجتمع لكل الأعمار"، وهو موضوع السنة الدولية لكبار السن؛

(و) من المقرر أن تنظر اللجنة في دورتها السابعة والثلاثين في عام ١٩٩٩، متابعة لمؤتمر القمة الاجتماعي، في موضوع "توفير الخدمات الاجتماعية للجميع" وقد ترغب في أن تدرس في سياقه المزيج المتغير من أحكام الرعاية الاجتماعية بكبار السن الواهنين التي بدأ ظهورها الآن، مع التركيز بشكل خاص على كيفية تأثير هذه الأحكام في مركز المرأة، والشباب، والعمال الأصغر سنا، ورفاه الأسر، والأدوار والعلاقات المتغيرة للمجتمع المدني، وللسوق وللدولة.

باء - العناصر الفاعلة الرئيسية وأنشطة مختارة

٧ - يقوم بمساعدة لجنة التنمية الاجتماعية فيما تقوم به من أعمال تحضيرية للسنة الدولية لكبار السن فريق دعم مخصص مفتوح العضوية وغير رسمي أنشأه المجلس الاقتصادي والاجتماعي (المقرر ٢٤٢/١٩٩٦ المؤرخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٦). وقد عقد فريق الدعم حتى وقت كتابة هذا التقرير اجتماعا تنظيميا وثلاثة اجتماعات موضوعية (ومن المقرر أن يعقد اجتماعا رابعا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧). ويشارك في رئاسة الفريق ممثلا الجمهورية الدومينيكية واسبانيا وقد أصبح محفلا رئيسيا للمداولات ومنبرا للتقارير الحكومية وغير الحكومية ولتقارير الخبراء عن السنة الدولية.

٨ - وشمل الحضور في الاجتماعات الثلاثة الأولى لفريق الدعم الدول التالية: الاتحاد الروسي والأرجنتين واسبانيا واسرائيل واكوادور وألمانيا وأوروغواي وأوغندا وأوكرانيا وأيرلندا والبرازيل وبلجيكا وبنغلاديش وبوليفيا وتايلند وجامايكا والجمهورية الدومينيكية وجنوب أفريقيا ورومانيا وسنغافورة والسنغال والسودان وشيلي والصين وغواتيمالا وفنزويلا وكندا وكوبا وكوستاريكا ولكسمبرغ ومالطة والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وموريشيوس والنرويج والنمسا والهند وهندوراس وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، والاتحاد الأوروبي.

٩ - وبحلول شهر آب/أغسطس ١٩٩٧، أنشئ نحو خمسين مركزا وطنيا للتنسيق لأغراض الاحتفال بالسنة الدولية. ويجري إعداد خطط وتنفيذ أنشطة على النحو الذي توضحه الأمثلة الأربعة التالية: الصين، كوستاريكا، هولندا، المملكة المتحدة.

١٠ - تخطط الصين لسلسلة اجتماعات وأحداث بما في ذلك: بشأن "الشيخوخة: نحو القرن الحادي والعشرين" في شانغهاي في عام ١٩٩٧؛ ومؤتمرا دوليا بشأن التعلم مدى الحياة ومعرضا دوليا لمنتجات من أجل كبار السن، في عام ١٩٩٨؛ وفي عام ١٩٩٩ ستقوم الصين بتنظيم حلقات دراسية تدريبية بالتعاون مع المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة؛ وستشارك في رعاية حلقة عمل دولية بشأن الشيخوخة مع الاتحاد الدولي لروابط المتقدمين في السن، وتقوم بالتعاون مع وكالات وهيئات الأمم المتحدة بتقصي جدوى عقد ندوة أقاليمية عن توفير الرعاية الأسرية والمجتمعية.

١١ - وعلى الصعيد الوطني، تشمل الأعمال التحضيرية التي قامت بها الصين حتى الآن بدء برنامج إسكاني تجريبي لكبار السن في بيجين، وافتتاح خط هاتفي ساخن لكبار السن.

١٢ - وستقوم الرابطة الكوستاريكية لعلم الشيخوخة بتنظيم محفل بمناسبة اليوم الدولي لكبار السن وأسبوع وطني لكبار السن وذلك تهيئة للاحتفال بالسنة الدولية. وستضطلع الرابطة بحملة إعلامية عن السنة الدولية بشأن موضوع "نحو مجتمع لكل الأعمار"، تساندها معارض للملصقات ومناقشات في وسائط الإعلام. وستشكل الرابطة اتحادا من الأطراف المهتمة لوضع برنامج كامل للسنة الدولية، وستتعاون مع مكتب الأمم المتحدة في البلد.

١٣ - ولدى هولندا أمانة وميزانية وصندوق وبرنامج ولجنة وطنية للسنة الدولية علاوة على ٤٠٠ لجنة محلية. وتقوم هذه الهيئات باستخدام أحداث وأيام مقررة للتعريف بالسنة. ومن المزمع إقامة احتفال في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ يشارك فيه ٠٠٠ ٤٥ شخص، ومن المتوقع أن يكون أكبر احتفال في أوروبا بكبار السن. وسيحتفل بآخر أطول يوم من أيام القرن (٢١ حزيران/يونيه في هولندا) بلقاء للأجيال يستمر ٢٤ ساعة.

١٤ - وتقوم هولندا في عام ١٩٩٧، تمهيدا للاحتفال بالسنة الدولية، بتنظيم يوم وطني لتبادل الأفكار دون قيود، وخدمة إخبارية، وموقعين على الشبكة العالمية بالإنترنت: www.seniorweb.nl و www.1999.org. وهي تضطلع حاليا بثلاث حملات لتغيير مواقف عامة الجمهور ووسائط الإعلام والأطفال إزاء موضوع "صور

المتقدمين في السن". ويجري تنظيم معرض لمن تجاوز عمرهم الخمسين سنة ومهرجان لـ ١ تشرين الأول/أكتوبر يشارك فيه ٠٠٠ ٣٥ من كبار السن، كما يجري نشر "دليل لمن تجاوز عمرهم الخمسين سنة" مؤلف من ١٧٥ صفحة لتوزيعه مجانا.

١٥ - وسيعقد برلمان للمتقدمين في السن في عام ١٩٩٨ لبحث مسائل مع المسؤولين المنتخبين. وفي عام ١٩٩٩، ستقام مشاريع مدرسية، وستصدر طوابع بريدية وطنية، وستعقد مهرجانات للأفلام السينمائية، كما ستعقد مهرجانات متعددة الوسائط الإعلامية عن طريق شبكة الإنترنت، وستفتتح فصول المدرسين المتمرسين (يقوم فيها كبار السن بتدريس الشباب) كما ستجري أحداث كثيرة أخرى.

١٦ - وفي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بدأت المنظمة غير الحكومية "إيدج كونسيرن" "مناقشة الألفية للعمر" التي تستمر سنتين وتنتهي بعقد مؤتمر حاشد بنهاية عام ١٩٩٩ عندما يجري وضع "خطة لتقدم العمر" في صيغتها النهائية وتقديمها إلى صانعي السياسات وإلى المجتمع عموما. وللمشروع بعدان مترابطان: ورقات الألفية ومناقشة العمر. وتعكف أفرقة دراسية على صياغة ورقات الألفية منذ عام ١٩٩٦، ووضع أسئلة ذات صلة للمناقشة بشأن خمسة مجالات رئيسية وهي: دفع ثمن التقدم في العمر، أي تكاليف مجتمع يتزايد عمره؛ والشيخوخة ومستقبل الرعاية الصحية والاجتماعية؛ ومستقبل البيئة المنظمة مع تزايد عمر المجتمع؛ ومستقبل العمل وأساليب الحياة خلال الألف سنة التالية، والقيم والمواقف في مجتمع يزداد تقدمه في السن.

١٧ - وستشمل المناقشة لقاءات تفاعلية، ومناقشات إذاعية وتلفزيونية وبواسطة شبكة الإنترنت في جميع أنحاء البلد، وستهدف إلى إشراك الجميع: عامة الجمهور والسياسيون وأرباب العمل والأكاديميون والمتطوعون ومقدمو الخدمات الصحية، والمصممون والمهندسون المعماريون، ووسائط الإعلام والمحامون، ونقابات العمال، والمخططون وجميع الإدارات الحكومية. وسوف يوسع نطاقها لتصل إلى فئات مختلفة: قطاعات المتطوعين وممارسو الرعاية الصحية والاجتماعية، والهيئات المهنية والأكاديمية، والحكومات المركزية والمحلية، والصناعة والتجارة، والمهنيون، والأفراد المهتمون، والمنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة وكبار السن، والهيئات الدينية، والمدارس والجامعات، والفئات المتعددة الثقافات وفئات الأقليات العرقية، وفئات كثيرة غيرها.

١٨ - والهدف النهائي هو تحقيق توافق آراء وطني بشأن "خطة لتقدم العمر". وهكذا فإن أنشطة عام ١٩٩٩ تساعد في صوغ رؤية وبرنامج عمل مستدامين في الأجل البعيد.

١٩ - وعلى الصعيد الإقليمي بدأت كيانات شتى بأنشطة تتصل بالسنة الدولية. عقدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع برلمان أمريكا اللاتينية وحكومة أوروغواي محفلا دوليا مدته يومان للأمريكتين بشأن تقدم المجتمعات السكانية في العمر والإدماج الاجتماعي: من أجل ألف سنة تخلو من التمييز بسبب العمر في مجال الرعاية الصحية، وذلك في تموز/يوليه - آب/أغسطس. وقيم المحفل ما أحرز من تقدم في مجال تحقيق الإنجازات المستهدفة العالمية في مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١، وصاغ

مقترحات للقيام باحتفالات إقليمية بالسنة الدولية من المزمع تقديمها إلى الرؤساء ورؤساء الدول في مؤتمر القيمة الايبيري الأمريكي الذي سيعقد في عام ١٩٩٨.

٢٠ - ويقوم المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة بتنظيم مؤتمر حكومي دولي معني بالمجتمعات السكانية الآخذة في الشيخوخة في إقليم البحر الأبيض المتوسط وذلك في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، ويقوم البرنامج التدريبي الشامل للمعهد بدعم بناء القدرات في عدة مناطق في جملة ما يدعمه. وقد أنشأ المعهد شبكة "توين إيدج" (التوأمة العمرية) التابعة له ليشجع على وجه التحديد التعاون فيما بين المناطق النامية والمتقدمة النمو.

٢١ - وستستضيف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ اجتماعا إقليميا للسنة الدولية في أواخر عام ١٩٩٨ أو أوائل عام ١٩٩٩. وتأمل اللجنة في صياغة خطة عمل إقليمية بشأن الشيخوخة. وقد أصدرت مؤخرا دليلا بهيئات التنسيق الوطنية المعنية بالشيخوخة وبالمنظمات غير الحكومية العاملة في هذا الميدان فضلا عن إصدار مصنف بالولايات الدولية والإقليمية الخاصة بالشيخوخة. وقد نشرت تقريرا عن "الاستعداد مدى الحياة لتقدم السن في آسيا والمحيط الهادئ"؛ و "ببليوغرافيا مشروحة ومسائل برنامجية في ميدان الشيخوخة"، فضلا عن دراستين سكانيتين بشأن الموضوع.

٢٢ - وستكون البحوث وبناء القدرات محور اهتمام اللجنة الاقتصادية لأوروبا في الفترة السابقة لعام ١٩٩٩. وستجري دراسة نتائج برنامج بحثي مقارن جار بشأن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن وذلك في اجتماع سيعقد في عام ١٩٩٩، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وجهات أخرى. ويجري إعداد تقارير قطرية مختارة عن شيخوخة المجتمعات السكانية تمهيدا لإنجازها قبل عام ١٩٩٩.

٢٣ - وفي الاتحاد الأوروبي تتيح السنة الدولية في ١٩٩٩ فرصة لإحياء الكثير من الابتكارات والممارسات الجيدة للسنة الأوروبية لكبار السن والتضامن بين الأجيال لعام ١٩٩٣، وربما توسيع نطاقها لتشمل أوروبا الوسطى والشرقية وغيرها من المناطق. ويجري تشجيع بناء المؤسسات في أوروبا الوسطى والشرقية من خلال شبكة يجري تنسيقها من قبل الرابطة الأمريكية للمتقاعدين والجمعية الدولية لمساعدة المسنين.

٢٤ - وفي منظومة الأمم المتحدة: يجري البدء بأنشطة السنة الدولية في اجتماع مشترك بين الوكالات في آب/أغسطس ١٩٩٧. وتشمل البنود المخصصة للاستكشاف ما يلي: التعاون من خلال شبكة الإنترنت؛ وإدارة قاعدة بيانات للبحوث والسياسات والبرامج؛ وإصدار سلسلة ورقات مفاهيمية؛ وإعداد حافظة إعلامية واستنباط "استراتيجية ٢٠٢٠". وستقدم تقارير عن المبادرات المستقلة والجماعية إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين.

٢٥ - تعمل خمس شبكات عالمية من المنظمات غير الحكومية على دعم مبادرات خاصة بالسنة الدولية. وقد أنشئت اثنتان منها خصيصا للسنة -- وهما "ائتلاف - ٩٩" و "الصلات الخلاقة". و "ائتلاف - ٩٩" هي شبكة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية والأفراد المهتمين بتبادل المعلومات عن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية، وقد أنشأت هذه الشبكة ويسرت أعمالها الرابطة الأمريكية للمتقاعدين.

٢٦ - وشبكة "الصلات الخلاقة" هي مبادرة قامت بها لجنة المنظمات غير الحكومية في نيويورك. ولكثير من أعضائها اهتمام أوسع نطاقا من الشيخوخة. وقد قام أعضاء اللجنة بإبلاغ فروعهم الوطنية على نطاق العالم بمسألة السنة الدولية، وقاموا بتشجيعها على المشاركة في الأعمال التحضيرية للسنة الدولية، كما قدم أعضاء اللجنة أيضا محاضرات عن السنة الدولية للجماعات المحلية وذلك أثناء سفرهم حول العالم.

٢٧ - وتقوم الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة بالترويج للبرنامج الدولي المتعلق بالشيخوخة من خلال الرابطات الإقليمية، كما تقوم بالترويج له بأقصى درجة من الفعالية في مؤتمراتها العالمية التي تعقد كل أربع سنوات والتي شملت في السنوات الأخيرة عنصرا عن الأمم المتحدة.

٢٨ - وصارت الاجتماعات التي يعقدها الاتحاد الدولي للشيخوخة كل سنتين منبرا للمناقشات غير الحكومية ومدخلا لبرنامج الأمم المتحدة للشيخوخة. وقد بدأ الاجتماع الذي عقد في القدس عام ١٩٩٥ الأعمال التحضيرية للسنة الدولية؛ والاجتماع الذي سيعقد في جنوب أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ سيوسع نطاق القارة الأفريقية. وإذا حصل على التمويل اللازم سيتزامن الاجتماع الذي سيعقد في مونتريال في عام ١٩٩٩ مع نشر تقرير عالمي عن كبار السن وربما مع اجتماع رفيع المستوى.

٢٩ - وللاتحاد الدولي لرابطات المتقدمين في السن شبكة عالمية تعمل بنشاط كبير في البلدان الناطقة بالفرنسية والأسبانية. وقد أنشأ "مراكز اتصال لعام ١٩٩٩" في ثلاث قارات وسيكرس ندوته الدولية الحادية عشرة التي ستعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ في مارتينيك للأعمال التحضيرية للسنة الدولية.

٣٠ - وهذه الشبكات التي تتعاون عن كثب مع برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة تغطي جميع مناطق العالم صغيرها وكبيرها. ويتجاوز نطاق وصولها الأفراد الذين دخلوا مرحلة الشيخوخة كي تساعد في جعل الأعمال التحضيرية للسنة أعمالا شاملة تماما.

جيم - الوكالات الرائدة ومقدمو الدعم

٣١ - يؤدي برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة (في شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية) دور الوكالة الرائدة للسنة الدولية عن طريق تكييف أنشطته الجارية والتعاون مع الأطراف المهتمة.

٣٢ - ويشكل توفير القيادة المفاهيمية والوضوح التنفيذي تحديا مستمرا للبرنامج، بالنظر إلى اتساع نطاق الاهتمام والأنشطة مع اقتراب السنة الدولية. ويحتاج البرنامج إلى دعم الأطراف المهتمة لكي يستجيب لهذا التوسع بفعالية. وقد أعربت حكومة ألمانيا عن اعتزامها دعم البرنامج بالإضافة إلى ما تبذله من جهد وطني شامل، بما في ذلك إنشاء لجنة، وفريق استشاري، ومركز تنسيق؛ وإعداد سلسلة من الطوابع البريدية؛ وتقديم توصيات بشأن "مجتمع لكل الأعمار"، وعقد جمعية برلمانية وطنية لكبار السن في البوندستاغ الألماني وكثير من الأحداث الأخرى الإقليمية والمحلية والمجتمعية.

٣٣ - وفي الأشهر المقبلة، سيقوم برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة بمساعدة مجموعة متنوعة الكيانات، بأمور شتى منها:

(أ) مساعدة الجمعية العامة ولجنة التنمية الاجتماعية في أعمالهما التحضيرية لعام ١٩٩٩ فريق الدعم المخصص غير الرسمي المفتوح العضوية التابع للجنة؛

(ب) الاحتفاظ بجدول مستكمل لأحداث السنة الدولية في شكل مطبوع وعلى الإنترنت بدعم تقني من الرابطة الأمريكية للمتقاعدين؛

(ج) إعداد حافظة معلومات موضوعية، بمساعدة من منظمة "إيدج كونسيرن" وبالتعاون مع إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة؛

(د) الترويج لمناقشة بشأن "المجتمع لكل الأعمار"، أولا في المؤتمر العالمي السادس عشر لعلم الشيخوخة في أدليد، استراليا في آب/أغسطس ١٩٩٧، المدعوم من حكومة استراليا، وحكومة جنوب استراليا ورابطة Asta Medica ثم في اجتماع أقاليمي في عام ١٩٩٨ ومن خلال إصدار منشور في عام ١٩٩٩؛

(هـ) إصدار الطبعة الثالثة من "حالة الشيخوخة في العالم" في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ التي تركّز على أربعة جوانب من الاطار المفاهيمي، بإسهامات من خبراء مستقلين ومن الرابطة الدولية للضمان الاجتماعي والمعهد الدولي للتدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة؛

(و) إصدار العددين ٢ و ٣ لعام ١٩٩٧ من النشرة المتعلقة بالشيخوخة اللذين يركزان على العلاقات المتعددة الأجيال، ويقوم المحفل الدولي لسياسات الأسرة بدور المحرر الشرفي لها؛

(ز) توزيع الرسالة الاخبارية "العد التنازلي حتى عام ١٩٩٩" بمساعدة "ائتلاف - ٩٩"، الذي يرتب أيضا لترجمة "العد التنازلي" إلى الفرنسية والاسبانية؛

(ح) القيام، في عام ١٩٩٧، بتجميع وإصدار دليل للهياكل الأساسية الوطنية في مجال الشيخوخة: العناصر الأساسية، بمساعدة متدرب من الدانمرك؛

(ط) التعاون مع اللجان غير الحكومية المعنية بالشيخوخة في نيويورك وجنيف وفيينا بشأن مجموعة من المبادرات المختلفة؛

(ي) إنشاء مركز استشاري تعاوني معني بالشيخوخة في الأرياف في جامعة وست فرجينيا ودعم اجتماع خبراء هذا المركز في عام ١٩٩٩ والمؤتمر الدولي بشأن الشيخوخة في الأرياف في عام ٢٠٠٠، وكذلك القيام، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بإعداد مشروع خطة عمل للشيخوخة في الأرياف للعقد ٢٠٠٠-٢٠١٠؛

(ك) استكشاف المبادرات المتصلة بالشيخوخة في المدن مع الأطراف المهتمة؛

(ل) إقامة علاقة تعاونية مع الرابطة الأمريكية للمتقاعدين في جهودها الرامية الى إنشاء قاعدة بيانات شاملة للأبحاث والسياسات والبرامج المتصلة بالشيخوخة؛

(م) إقامة علاقة تعاونية مع المركز الدولي لدراسات طول العمر الذي عقد أول سلسلة من اجتماعاته المتصلة بالسنة الدولية في حزيران/يونيه ١٩٩٧ في مقر الأمم المتحدة مع اشتراك بعثة الجمهورية الدومينيكية لدى الأمم المتحدة في رعايته؛

(ن) التعاون مع الأطراف الأخرى في التحضير للسنة الدولية، ومن ذلك التعاون مع رابطة العمل العالمي بشأن الشيخوخة في الوصول إلى "القواعد الشعبية"؛ ومع حركة الإنسانية الجديدة في تعريف "المجتمع لكل الأعمار"؛ ومع الجمعية الدولية لمساعدة المسنين في استحداث مبادرات في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ومع المجلس الدولي لجماعات الرعاية في عقد اجتماع بمقر الأمم المتحدة في نيسان/أبريل ١٩٩٨ بشأن "أثر عامل طول العمر على المدن"؛

(س) القيام مع الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة باستكشاف امكانية الاضطلاع، من خلال التعاون المتعدد القطاعات، بإنتاج تقرير، على نمط تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بشأن حالة كبار السن في العالم، وذلك في عام ١٩٩٩.

ثالثا - الإطار التنفيذي لعام ١٩٩٩ وما بعده

٣٤ - يهدف الإطار التنفيذي إلى تيسير "الإدماج في التيار الرئيسي" وتشجيع الأنشطة ضمن منظور طويل الأجل، وفي ما يلي أهدافه المحددة:

(أ) رفع مستوى الوعي، مع التركيز على موضوع السنة الدولية وهو "مجتمع لكل الأعمار"؛

(ب) تشجيع التطلع إلى ما بعد عام ١٩٩٩، ومن ذلك تحديد رؤية وأولويات وعمليات أساسية للأجل الطويل؛

(ج) توسيع نطاق الوصول إلى العناصر الفاعلة "غير التقليدية" مثل المجتمع الإنمائي، ووسائط الإعلام والقطاع الخاص والشباب؛

(د) تحسين الربط الشبكي لتحقيق قدر أكبر من تماسك البيانات والأبحاث وقابليتها للمقارنة وتعاون أفضل بين الشبكات العالمية الرئيسية المنتشرة حاليا في كل قارة.

ألف - رفع مستوى الوعي: المجتمع لكل الأعمار

٣٥ - اعتمدت عدة بلدان ومنظمات الموضوع الخاص بعام ١٩٩٩، "مجتمع لكل الأعمار". وهو موضوع يتيح إجراء استكشاف واسع النطاق لحالة المسنين ويعزز في الوقت ذاته المثل الأعلى المتمثل في بناء مجتمع يتلاءم مع الجميع.

٣٦ - وانبثق "المجتمع لكل الأعمار" عن مفهوم مجتمع للجميع. وعلى النحو الوارد في الإطار المفاهيمي (A/50/114):

> "ويجوز لنا أن نعتبر أن المجتمع للجميع هو المجتمع الذي يقوم بتكييف هياكله وأدائه وسياساته وخططه وفق احتياجات الجميع وقدراتهم، وهو بذلك يطلق العنان لإمكانيات الجميع لصالح الجميع. وعلاوة على ذلك، فإن 'مجتمعا لكل الأعمار' هو المجتمع الذي يمكّن الأجيال من أن يستثمر كل جيل منها في الجيل الآخر ومن تشاطر ثمار ذلك الاستثمار، اهتداء بمبدأين توأمين هما التبادل والانصاف" (الفقرة ٣٨).

٣٧ - وهناك سبل عدة لبلورة مفهوم "مجتمع لكل الأعمار". ومن المنتظر الشروع في شرح للمفهوم في المؤتمر العالمي السادس عشر لعلم الشيخوخة ومواصلة ذلك في "حالة الشيخوخة في العالم ١٩٩٨-١٩٩٧". وعلى امتداد الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩، سيتولى فريق الدعم التابع للجنة التنمية الاجتماعية مناقشة هذه المسألة ورصدها. وسيستضيف البرنامج المعني بالشيخوخة مؤتمرا أقاليميا حول هذا الموضوع في عام ١٩٩٨، ويصدر منشورا متصلا بذلك في عام ١٩٩٩.

٣٨ - ويرد أدناه عرض أولي، يستخدم الجوانب الأربعة للإطار المفاهيمي: حالة كبار السن؛ وتطور الفرد على امتداد الحياة؛ والعلاقات المتعددة الأجيال؛ والتفاعل بين شيخوخة المجتمعات السكانية والتنمية.

٣٩ - والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتحسين حالة كبار السن واضحة جدا وتشمل: (أ) مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن التي تتضمن ١٨ مبدأ في مجالات الاستقلال، والمشاركة، والرعاية، وتحقيق الذات، والكرامة - التي يمثّل تعزيزها الهدف الشامل للسنة الدولية؛ (ب) وخطة العمل الدولية للشيخوخة التي تتضمن ٦٢ توصية من أجل العمل ترسي الأسس العريضة لأنشطة في مجال الشيخوخة تركّز على أمور شتى منها التعليم والعمالة وضمان الدخل والإسكان والبيئة والصحة والتصحاح والرعاية الاجتماعية والأسرة؛ (ج) والتعليق العام رقم ٦ (١٩٩٥) بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكبار السن الذي اعتمدته مؤخرا اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥[٢].

٤٠ - ويوجه التعليق العام اهتمام الدول الأعضاء إلى حالة كبار السن الذين ليس لهم، بخلاف المرأة أو الطفل، أي اتفاقية دولية شاملة تتناول حقوقهم. وستسترشد الدول الأطراف بالتعليق من أجل فهم أفضل لالتزاماتها إزاء كبار السن عند تنفيذ مختلف أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية

والثقافية[٣]. وبالرغم من أن العهد لا يتضمن أي إشارة صريحة إلى حقوق كبار السن، فهو يسلّم ضمنا بالحق في استحقاقات الشيخوخة من خلال المادة ٩ التي تتناول "حق كل شخص في الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمينات الاجتماعية".

٤١ - وتتيح الخطة والمبادئ والتعليق العام إطارا واسعا للعمل فيما يتعلق بالشيخوخة، وتوجه الاهتمام إلى مجموعات محددة ما فتئ هناك اتجاه إلى استبعادها من التيار الرئيسي للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، مثل كبيرات السن، والمهاجرين، واللاجئين، والسكان الأصليين المتقدمين في السن، و "الطاعنين في السن".

٤٢ - ومن الأبعاد الكثيرة لـ "حالة كبار السن"، ثمة بعدان يتزايد ظهورهما - النشاط في مرحلة الشيخوخة واستراتيجيات توفير الرعاية. وفي الوقت الحالي، يستخدم مصطلح "النشاط" أو "الإنتاج" في مرحلة الشيخوخة بطريقتين. أولا، لوصف، وبالتالي دعم، أهمية الأدوار الكثيرة المنتجة اجتماعيا واقتصاديا المفتوحة أمام المسنين في البلدان النامية، وثانيا، كمحاولة لدحر الظاهرة السائدة في البلدان المتقدمة النمو والمتمثلة في أن يبطل التقاعد من القطاع الاقتصادي الرسمي بشكل تلقائي الاعتراف الرسمي بالدور المنتج الذي يؤديه كثير من المسنين دون أجر.

٤٣ - ويحتاج تشجيع النشاط في مرحلة الشيخوخة في البلدان النامية إلى الدعم التقني والمالي الدولي. وفي الاستقصاء العالمي الرابع المتعلق بالشيخوخة لعام ١٩٩٦، حددت البلدان النامية المشاريع المدرة للدخل لكبار السن بوصفها أهم احتياجاتها[٤]. وحتى هذا التاريخ، ما فتئت هذه المساعدة محدودة، وتوفر أساسا من خلال التبرعات لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للشيخوخة وانخفضت إلى حد العدم تقريبا في التسعينات. وبالنسبة إلى الدور المتصل بتصميم المشاريع وتنفيذها، قدم دعم مطرد من الرابطة الدولية لمساعدة المسنين وذلك في مساعدة مجموعات من كبار السن أو منظمات كبار السن لتصبح معتمدة على الذات اقتصاديا. وتشمل المبادرات الحالية، في جملة أمور، توفير الخيام الشمسية للزراعة في بوليفيا ونقل المهارات التقليدية في جامايكا والمطاحن المدرة للدخل لصالح العائدين في موزامبيق.

٤٤ - وما برحت الفرص تتزايد أمام ممارسة النشاط في مرحلة الشيخوخة في الاقتصادات المتقدمة النمو. وبمبادرة من اليابان، أقرت بها مجموعة البلدان الصناعية الثمانية، في بيانها الصادر في دنفر في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٧، بوصفها "رغبة كثير من كبار السن وقدرتهم على مواصلة العمل أو القيام بأنشطة أخرى منتجة اجتماعيا لفترة طويلة في سنواتهم المقبلة". ووافقت تلك البلدان على أنه "ينبغي هجر القوالب الجامدة العتيقة التي تصور كبار السن على أنهم معالون"، وناقشت كيفية تعزيز النشاط في مرحلة الشيخوخة لمواطنيها من كبار السن "مع إيلاء الاعتبار الواجب لخياراتهم وظروفهم الفردية، بما في ذلك إزالة العقبات التي تعترض الاشتراك في قوى العمل وتخفيف العوائق الموجودة في بعض البلدان أمام العمالة المرنة والعمالة لوقت جزئي". وتناولت المجموعة الانتقال من العمل إلى التقاعد، والتعلّم مدى الحياة وطرق تشجيع التطوع وتعزيز توفير الرعاية الأسرية.

٤٥ - ومن الجلي أن ثمة تقاربا للنهج المتعلقة بالشيخوخة في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، في إطار مفهوم الإنتاج أو النشاط في مرحلة الشيخوخة. وفي هذا الصدد، يقوم برنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة باستطلاع إمكانية عقد اجتماع للخبراء بشأن توسيع نطاق خيارات العاملين من كبار السن. وتشمل تلك الخيارات التقاعد التدريجي، والعمل لوقت جزئي، وإنشاء "مراكز مبادرة" في المجتمعات المحلية توفر أشكال الدعم الأساسي (الأدوات، ومشورة التسويق، وما إلى ذلك) لمجموعة من المشاريع المختلفة المتوسطة الأجل والأطول أجلا.

٤٦ - بيد أنه لتعزيز ممارسة النشاط في مرحلة "الشيخوخة"، لا بد من استنباط طريق حذر بين طرفي النقيض، "استبعاد المسنين" و "الترويج للنشاط في مرحلة الشيخوخة" الذي قد يؤدي دون قصد إلى خلق طلب مفرط على كبار السن.

٤٧ - وثمة أولوية أخرى تتمثل في إيلاء الاهتمام لوضع استراتيجيات مناسبة لتوفير الرعاية. ومع دخول المرأة سوق العمل بأعداد كبيرة، وتزايد أعداد الطاعنين في السن، سيقل عرض موفري الرعاية غير الرسمية، بل إن الطلب المحتمل على توفير الرعاية سيزداد. وفي الوقت ذاته، تتجه الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى تفضيل الرعاية المنزلية للمسنين الضعفاء على الرعاية المؤسسية، وذلك لأسباب إنسانية ومالية على حد سواء. ومن ثم، هناك تعارض آخذ في الظهور بين هدفين متمايزين للسياسة العامة، يتمثلان في تعزيز تكافؤ الفرص في سوق العمل للمرأة من ناحية، وفي التعزيز الفعلي لدور الأسرة في توفير الرعاية من ناحية أخرى.

٤٨ - ولتوضيح هذين الاتجاهين المتعارضين بوضوح، ولوضع مبادئ توجيهية للسياسة العامة المتصلة باستراتيجيات توفير الرعاية في العقد المقبل، من المزمع عقد اجتماعين. ففي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، سيعقد البرنامج المعني بالشيخوخة اجتماعا لفريق خبراء في المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة بالتعاون مع شعبة النهوض بالمرأة، وجمعية مرضى الزايمر بالولايات المتحدة الأمريكية، وشركة فايزر. وتقوم اللجنة الوطنية الصينية المعنية بالشيخوخة باستطلاع إمكانية استضافة ندوة أقاليمية ذات صلة فيما يتعلق بتوفير الرعاية الأسرية والمجتمعية في عام ١٩٩٩ في الصين، وذلك بالتعاون مع عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة.

٤٩ - وفي نفس الوقت، يجري تنفيذ مبادرات كثيرة على الصعيدين المحلي والوطني، تتمثل إحداها في توفير الرعاية المخصصة للنزلاء في وحدات سكنية صغيرة تقوم مجموعة "سلمون" بترويجها. وقد ظهرت تلك المجموعة بعد "السنة الأوروبية للمسنين والتضامن بين الأجيال" في عام ١٩٩٣، ومدت أنشطتها إلى شرق أوروبا. وكمساهمة في "عام ١٩٩٩"، فإنها تسعى إلى إقامة شراكات على نطاق العالم وإقامة شبكة ومناقشة بشأن الابتكارات الصغيرة النطاق المتعلقة بالرعاية المخصصة للنزلاء.

٥٠ - وقد صدر مؤخرا قرار من شعبة الأمم المتحدة للسكان لتصنيف بيانات السكان للأعمار من ٨٠ عاما فأكثر حسب فئات الأعمار ٨٠-٨٤، و ٨٥-٨٩، و ٩٠-٩٤، و ٩٥-٩٩ و ١٠٠ فأكثر، في الإسقاطات الديمغرافية

المقبلة وفي جولة عام ٢٠٠٠ للتعدادات، من شأنه توفير معلومات تمس الحاجة إليها بشأن "الطاعنين في السن" أو "العمر الرابع".

٥١ - والمرأة تعيش عمرا أطول من عمر الرجل بعدة سنوات في معظم البلدان. وغالبا ما تقل الموارد التي تملكها وتزيد ما تواجهه من المشاكل الصحية المرتبطة بتقدم السن. ومن ثم تدعو الحاجة إلى إيلاء الأولوية للاستراتيجيات المتعلقة بضمان الدخل والرعاية الصحية للمرأة. وفي الوقت ذاته، تدعو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحث في الأسباب البيولوجية الطبية، والاجتماعية والثقافية الكامنة وراء الفجوة الكبيرة في العمر المتوقع بين المرأة والرجل.

٥٢ - وقد أوصت لجنة مركز المرأة في دورتها الحادية والأربعين بأن تتضمن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية منظورا يراعي نوع الجنس وقررت أن تتناول مركز المرأة المسنة وانتهاك حقوقها في دورتها الثانية والأربعين، والأثر المتباين لشيخوخة المجتمعات السكانية على الرجل والمرأة في دورتها الثالثة والأربعين. ودعت اللجنة كيانات الأمم المتحدة الأخرى لدراسة مركز المرأة المسنة، بما في ذلك: اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وشعبة النهوض بالمرأة[٥].

٥٣ - نماء الفرد طوال الحياة - إن النهج الثاني في استكشاف "المجتمع لكل الأعمار"، نهج ذو أولوية جديدة نسبيا في برنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة. وهو يقوم على فكرة بسيطة مؤداها أن السلوك الفردي والسياسة الوطنية التي تمس الأشخاص في جميع الأعمار، وبخاصة الشباب سيحددان حالة الأشخاص في السن المتقدمة. والاهتمام الجديد بالمسألة يمثل في جانبه استجابة لسرعة شيخوخة المجتمعات السكانية في البلدان النامية - وهي عملية لن تستغرق بالنسبة للكثير من هذه المجتمعات إلا فترة تتراوح ما بين ١٥ و ٣٠ عاما بالمقارنة بالفترة التي تراوحت ما بين ٥٠ و ١٠٠ عام التي استغرقتها العملية في البلدان المتقدمة النمو في الماضي. ولذلك، يمثل شباب اليوم فئة مستهدفة هامة؛ ويحتاج إلى اكتساب الجديد من المعرفة والمهارات وأشكال السلوك إذا أريد له أن يبلغ المراحل المتأخرة من عمره وهو متمتع بالصحة الجيدة وضمان الدخل مع مؤازرة الأسرة والشبكات الاجتماعية.

٥٤ - والشباب بحاجة إلى معلومات عن الآثار الطويلة الأجل لما يُطلق عليه "أساليب حياة الترف" المتمثلة في التدخين، ومعاقرة الخمر، وتناول "الأغذية عديمة القيمة"، والإجهاد والتلوث. وأساليب الحياة هذه آخذة في الترسخ في البلدان النامية، استنادا إلى تقرير الصحة العالم لعام ١٩٩٧، وستؤدي إلى حدوث زيادة سريعة في الأمراض المزمنة التي يمكن الوقاية منها ولكن نادرا ما يُشفى منها. ويمكن أن تؤدي أساليب الحياة غير الصحية في سن الشباب والعمر المتوسط إلى فترة ممتدة من الوهن في المراحل المتأخرة من العمر، مع ما يترتب على ذلك من عبء ثقيل يقع على عاتق الأسر والمجتمعات فيما يتعلق بتوفير الرعاية.

٥٥ - كما أن الشباب بحاجة إلى معرفة أن النظم التقليدية للمؤازرة والضمان الاجتماعي آخذة في التغير - وربما في الضعف - بما في ذلك الشبكات الأسرية والمجتمعية، ولا سيما في البلدان النامية. وفي

الوقت ذاته هناك اضمحلال في خدمات الرعاية المقدمة من الدولة في الاقتصادات المتقدمة النمو. وتنمية عادة الادخار على مدى الحياة العملية بأسرها للفرد أمر يتسم بالأهمية وحث عليه البنك الدولي في منشوره لعام ١٩٩٤ "تجنب أزمة الشيخوخة"، أما أطر السياسة التي تدعم الادخار، والحصول على معاشات تقاعدية وتوفير ضمان اجتماعي فقد تناولها منشور لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعام ١٩٩٦ عن "الاستعداد مدى الحياة للشيخوخة في آسيا والمحيط الهادئ".

٥٦ - وللطفولة، أيضا، علاقة خاصة بالمراحل العمرية المتأخرة، وقد أطلق عليها "مهد العمر المديد". ومن المعروف الآن أن "الذكاء الوجداني" يُكتسب في الطفولة، إلى جانب انطباعات الاعتماد المشترك والاستقلال والاعتماد المتبادل - "الدراية" التي تيسر الحياة الأسرية والاعتماد على الذات والتعاون طوال مجرى الحياة. ويرى كثيرون أن هناك رابطة طبيعية من المحبة بين الأطفال والمسنين، وجرى تدريب الأخيرين، في بعض الأماكن ليصبحوا "أجدادا بالاختيار" للأطفال المحرومين من العطف.

٥٧ - وقدرة الأفراد على إجراء تكيف مبكر مع طول العمر ستتأثر بمفاهيمهم لكبر السن وبالمواقف التي يتخذها المجتمع. فإذا أعطى كبر السن مدلولا وهدفا بالنسبة لنماء الفرد والمجتمع يمكن أن يجري الاقتراب منه باهتمام وثقة ويمكن أن يساعد في تشكيل حضارة أكثر اتساما بكرم الأخلاق والرقة لصالح الجميع ومن دواعي الضرورة بوقت سريع الاقتراب سيزيد فيه عمر كل ثالث فرد عن ٦٠ عاما.

٥٨ - ومع زيادة العمر المتوقع، يصبح منتصف العمر مرحلة أهم من أي وقت مضى في الحياة. ويمكن أن يستفيد منها البالغون في استعراض منجزاتهم وإمكانياتهم في الحياة في الماضي والمستقبل، وإجراء التعديلات المناسبة في حياتهم، من ناحية أسلوب الحياة والمهارات المعيشية على حد سواء لكي يظلوا أفرادا نشطين في المجتمع في المراحل المتأخرة من عمرهم والتي زادت طولا في الوقت الحالي.

٥٩ - وفي الوقت الراهن، وبخاصة في البلدان الصناعية، تتزاحم مطالب العمل والحياة الأسرية على وقت البالغين العاملين واهتمامهم، في حين يغلب أن يتوافر للمتقاعدين وقت فراغ وفير مع قلة المسؤوليات أو الحاجات التي يتعين قضاؤها في ذلك الوقت. وستستفيد المجتمعات والأفراد بتوزيع الوقت الذي يقضى في التعليم والعمل والراحة والاضطلاع بالمهام العائلية بشكل أكثر توازنا في مراحل العمر المختلفة.

٦٠ - وسيجري استطلاع هذه الجوانب وغيرها من جوانب نماء الفرد مدى الحياة وذلك في الاجتماعات المقبلة. التي تشمل ندوة دولية بشأن إعادة تشكيل الأعمال، ومجرى الحياة تقوم بتنظيمها جامعة تورونتو وجامعة بريمن في تورونتو في الفترة من ٧ إلى ٩ أيار/مايو ١٩٩٨؛ والمؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب، في لشبونة، في الفترة من ٨ إلى ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٨، ومؤتمر التنمية الدولية في واشنطون العاصمة في عام ١٩٩٩.

٦١ - والنظر في العلاقات المتعددة الأجيال يوفر نهجا ثالثا لمعالجة "المجتمع لكل الأعمار". وهو يقوم على مفهوم "الاعتماد المتبادل" وكيف يمكن المحافظة على ذلك في الأسرة والمجتمع مع تغير نسب كبار السن والشباب. وظهور الأسرة التي تتخذ شكل "الهرم المعكوس" يشكل مثلا جيدا لهذا التغيير. وفي حين

كان هناك في وقت مضى هرم مكون من كثير من الأطفال وعدد متناقص من البالغين وكبار السن، أصبح من الممكن الآن وجود أسرة "الهرم المعكوس" التي تتألف من طفل واحد، وأبوين، وأربعة أجداد وربما، ثمانية من آباء الأجداد.

٦٢ - والآثار العملية المترتبة على شيخوخة الأفراد والمجتمعات السكانية في الأسرة تكمن أساسا في توفير الرعاية، وبالنسبة للمجتمع، في توفير الخدمات الاجتماعية وضمان الدخل. وينطوي هذان البعدان على قضايا لا حصر لها يتعين استطلاعها - مثل النشاط في مرحلة الشيخوخة والوصول إلى مزيج مناسب من تدابير توفير الرعاية، على النحو الذي سبق مناقشته. ولكن الموضوع أوسع نطاقا من ذلك.

٦٣ - ويجري من جديد مناقشة مفهوم يقول بالمواطنة المتعددة الأجيال؛ وهو مفهوم يدعو كل جيل أن يوجه مجرى الحياة الإنسانية عامة، بوصفها كل متصل وجد قبل ولادته وسيظل قائما بعد وفاته. والميراث الذي سيؤول إلى أجيال المستقبل هو مسؤولية جماعية يتحملها مواطنو اليوم - وليكن ذلك ميراث رأس المال الطبيعي (البيئة)، ورأس المال المادي (الهياكل الأساسية، والمصانع والمعدات)، ورأس المال المالي (المدخرات)، ورأس المال الاجتماعي (المؤسسات والهياكل) ورأس المال الثقافي (القيم والمبادئ والمفاهيم الموروثة).

٦٤ - وستبحث النشرة المتعلقة بالشيخوخة، في العددين ٣/٢، ١٩٩٧، العلاقات المتعددة الأجيال من عدة منظورات: الإنصاف، والمبادلات، وتوفير الرعاية والتفاصيل المتعلقة بنوع الجنس، والثقافات المحلية والمهاجرين. ويقوم المحفل الدولي لسياسات الأسرة بدور المحرر الشرفي للنشرة ويسعى حاليا إلى الحصول على الدعم لوضع قائمة عالمية للمبادرات المتعددة الأجيال، تكون مشفوعة بتحليل وتعليقات تقنية، بوصفها مساهمة رئيسية في السنة الدولية في عام ١٩٩٩.

٦٥ - وستبحث لجنة التخطيط الإنمائي "التحويلات فيما بين الأجيال والضمان الاجتماعي" في دورتها الثانية والثلاثين (أيار/مايو ١٩٩٨).

٦٦ - وتستلزم دراسة عملية الشيخوخة في مجموعها (الشيخوخة والتنمية؛ النهج الرابع لمعالجة "مجتمع لكل الأعمار")، وفقا لخطة العمل الدولية المعنية بالشيخوخة "نهجا متكاملا ضمن إطار التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الشامل. وسوف يشكل التركيز الذي لا مبرر له على المشاكل القطاعية المحددة عقبة كأداء أمام إدماج السياسات والبرامج المتعلقة بالشيخوخة في الإطار الأوسع للتنمية"[٦].

٦٧ - وقد مضى النهج المتكامل، بالصيغة التي أوصت بها الخطة، قدما بسرعة أبطأ منها في النهج القطاعية المستقلة المتعلقة بالشيخوخة (الصحة، والإسكان، الخ.). ولم تبدأ مناقشة نهج مدى الحياة إلا منذ وقت وجيز. وتركزت اهتمامات الصعيد الكلي أساسا على تكاليف الضمان الاجتماعي، التي تحسب عادة وفقا للنسب المتزايدة لاتكال كبار السن على الغير.

٦٨ - وليست النسب المتزايدة لاتكال كبار السن على الغير في حد ذاتها سوى أحد العوامل المتعددة التي يمكن أن تؤثر في قدرة الدولة على تأمين الدخل لكبار السن من مواطنيها وتضمن في الوقت نفسه النمو الاقتصادي. ومن شأن أي نهج واسع وأكثر تكاملا أن يأخذ بعوامل أخرى عديدة تشمل في جملة أمور:

(أ) قدرات الجماعات التي تجاوزت أعمار أفرادها ٥٠ سنة والفرص المتاحة لها لمواصلة العمل، بما في ذلك العمل لوقت جزئي؛

(ب) معدلات البطالة، ومعدلات عمالة المرأة وسن الدخول في قوة العمل تؤثر جميعها في النسب العامة لاتكال كبار السن على الغير التي تؤثر بدورها في الدخل الوطني والمدفوعات الوطنية؛

(ج) تطبيق التكنولوجيات الجديدة مما يمكن أن يزيد في إنتاجية الفرد فضلا عن الإيرادات الوطنية؛

(د) السياسات السكانية التي يمكن، على سبيل المثال، أن تهدف إلى زيادة عدد الأطفال من السكان من خلال السياسات المؤيدة للإنجاب، أو عدد الكبار من السكان من خلال السياسات المؤيدة للهجرة؛

(هـ) الاستثمار دوليا في البلدان الشابة، مما يمكن أن يوفر في ذات الوقت وظائف للشباب ودخلا للمتقاعدين؛

(و) الإنفاق العسكري، ومدى إمكانية تحويل الإنفاق على "الأمن الخارجي" إلى إنفاق على "الضمان الاجتماعي".

٦٩ - وتتطلب شيخوخة المجتمعات السكانية أيضا إحداث تغير في نمطي الإنتاج والاستهلاك، وفي المدخرات والاستثمارات. ويؤكد الحاجة إلى التصميم الشامل - بيئة تيسر تنقل كبار السن الذين قد يواجهون أحيانا صعوبات في القيام بأنشطة المعيشة اليومية.

٧٠ - وينبغي وضع استراتيجيات لدعم هذا النهج التكاملي. وسوف تشمل هذه الاستراتيجيات إدماج عنصر الشيخوخة في أنشطة متابعة المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة في التسعينات (في مجالات التنمية الاجتماعية، والسكان، والمرأة، والإسكان). وسوف يلبي التقدم الذي يحرز في هذا المجال الهدف العالمي رقم ٢ المحدد لعام ٢٠٠١ والذي يرمي إلى توليد الدعم لإدماج عنصر الشيخوخة في الخطط والبرامج الإنمائية الوطنية والدولية (انظر A/47/339، الفرع ثالثا).

باء - التطلع إلى المستقبل: ما بعد عام ١٩٩٩

٧١ - وفقا للإسقاطات الحالية، سيزيد عمر كل ثالث شخص في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام ٢٠٣٠ على ٦٠ سنة. والصورة تختلف بالنسبة للبلدان النامية حيث

أصبحت سرعة شيخوخة المجتمعات السكانية ملفتة للانتباه. ويقدر أن تونس ستستغرق ١٥ سنة حتى ترتفع فيها نسبة المجموعة البالغة من العمر ٦٥ سنة فما أكثر من ٧ إلى ١٤ في المائة (٢٠٢٠-٢٠٣٥)؛ وستحتاج شيلي إلى فترة ٣٠ سنة (٢٠٠٠-٢٠٣٠) حتى يحدث فيها تحول مماثل. وعلى العكس من ذلك، استغرقت فرنسا مدة ١١٥ سنة (١٨٦٥-١٩٨٠) مما أتاح وقتا وافرا للتكيف مع الآثار الاجتماعية الاقتصادية.

٧٢ - وفي العقود المقبلة سيكون هناك اتجاهان هامان هما سرعة الشيخوخة في البلدان النامية، وارتفاع نسبة كبار السن في البلدان المتقدمة النمو. ونظرا لأن الاتجاهات السكانية يمكن التنبؤ بها على امتداد فترات طويلة، ونظرا لما للتغير الكبير في هيكل السكان من آثار عميقة في العديد من جوانب المجتمع، يجري لذلك بحث جدوى صياغة خطة للمنظور طويل الأجل تمتد إلى عام ٢٠٢٠. وستساعد المبادرات الوطنية ذات الصلة المبلغ عنها خلال الاحتفالات العامة للجمعية بالسنة العالمية للشيخوخة على إعداد استراتيجية لعام ٢٠٢٠، يمكن أن تشمل "خطة لتقدم العمر" وانظر الفقرات ١٦-١٨) أعلاه.

٧٣ - وكما ذكرت فرقة عمل تابعة لرئاسة الوزراء معنية بالشيخوخة الإيجابية في نيوزيلندا، فإن هناك نهجين ممكنين لإعداد خطط مستقبلية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة. وينظر النهج الأول إلى كبار السن (كيفما عرفوا) بوصفهم مجموعة متميزة في المجتمع ويحاول إيجاد سبل لتحسين تجربتهم. ويحاول النهج الثاني تحسين تجارب السكان عموما وفي الوقت نفسه إزالة الحواجز التي تفصل كبار السن عن بقية المجتمع. وإذ لاحظت فرقة العمل أن النهجين سيستلزمان وضع استراتيجيات مختلفة تماما، فإنها اختارت النهج الثاني، وهي بصدد التركيز على عدد قليل من الأهداف والاستراتيجيات التأسيسية الطويلة الأجل، بدلا من عدد كبير من التدابير القصيرة الأجل.

٧٤ - وفي الوقت الحالي، يعمل برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة على إدماج كلا النهجين في خططه المتوسطة والطويلة الأجل أي معاملة كبار السن بوصفهم مجموعة متميزة في المجتمع، وفي الوقت نفسه السعي إلى إزالة الحواجز التي تفصل كبار السن عن بقية المجتمع. وسيؤخذ كلا النهجين في الاعتبار عند تقييم السنة الدولية لكبار السن؛ وعملية الاستعراض والتقييم الخامسة لتنفيذ خطط العمل الدولية المتعلقة بالشيخوخة، التي ستجريها لجنة التنمية الاجتماعية في عام ٢٠٠١؛ وعند تقييم استراتيجيات الإنجازات المستهدفة المعتمدة في عام ١٩٩٢ لعام ٢٠٠١.

٧٥ - ويمكن أيضا أن تسهم مختلف المبادرات الدولية الجاري تنفيذها الآن في خطة منظور عام ٢٠٢٠، بما في ذلك صياغة "إعلان اعتمد متبادل" بشأن العلاقات المتعددة الأجيال، ووضع برنامج للبحوث بشأن الشيخوخة للقرن الحادي والعشرين، وإعداد "خطة عمل دولية بشأن الشيخوخة في الريف للعقد الأول من القرن الحادي والعشرين" وذلك ضمن أمور أخرى.

جيم - توسيع نطاق الوصول: العناصر الفاعلة "غير التقليدية"

٧٦ - أعلنت الجمعية العامة في إعلانها بشأن الشيخوخة (القرار ٥/٤٧، المرفق) عام ١٩٩٩ السنة الدولية لكبار السن، وحثت المجتمع الدولي على توسيع نطاق الوصول إلى المجتمع الإنمائي، ووسائط الإعلام، والقطاع الخاص. وأشارت أيضا إلى ضرورة الوصول إلى أجيال الشباب.

٧٧ - وشجع الإعلان البلدان المانحة والبلدان المستفيدة على إدماج كبار السن في برامجها الإنمائية. ولا يزال التقدم في هذا المجال رهنا بقرار الشركاء القطريين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بجعل كبار السن مجموعة مستهدفة في برامجها الإنمائية.

٧٨ - وعلى الرغم من أن كبار السن غير مستبعدين على وجه التحديد، فإنهم ينزعون إلى أن يكونوا "غير مرئيين" في برنامج التنمية الدولي. وما فتئت الرابطة الدولية لمساعدة المسنين تعمل على عكس هذه الحالة بتوسيع نطاق وصولها إلى الحكومات والوكالات والهيئات والصناديق التابعة للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال تقوم الرابطة حاليا بتنظيم حلقة دراسية لوضع سياسات تتعلق بكبار السن في تايلند وميانمار وفييت نام وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وكمبوديا والصين (مناطق حوض نهر الميكونغ) بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ التابعة للأمم المتحدة، وبتمويل من حكومة كندا. وقامت الرابطة بمساعدة الصندوق الإنمائي التابع لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبيك) بإنشاء مشروع قروض متجددة لكبار السن في سري لانكا.

٧٩ - وشجعت الصحافة ووسائط الإعلام في الإعلان على القيام بدور رئيسي في خلق وعي بشيخوخة المجتمعات السكانية والمسائل ذات الصلة. وتحتل وسائط الإعلام موقعا فريدا للوصول إلى جميع مستويات المجتمع لإذكاء الوعي، وإثارة النقاش ونشر المعلومات بشأن الابتكارات والممارسات الجيدة. ويمكن أن يساعد أيضا الإعلان على مواجهة اللغة والسلوك اللذين ينطويان على إساءة للمسنين وإبراز الأسباب الأساسية للتحيز ضد المسنين حيثما وجد، والقيم التي يستمر بسببها هذا التحيز.

٨٠ - ولتحقيق هذه الأهداف، تعمل إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة على نحو وثيق مع برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة لوضع حملة إعلامية للسنة الدولية تستخدم وسائط إعلام متعددة. وستعبئ هذه الحملة أنشطة هذه الإدارة في مجالات الإذاعة والتفزيون والمواد المطبوعة وأنشطة توسيع نطاق الوصول إلى الجمهور والأنشطة الترويجية فضلا عن شبكتها العالمية لمراكز الإعلام.

٨١ - وتقوم الإدارة بتنسيق الأنشطة الإعلامية المشتركة مع الوكالات والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة عن طريق لجنة الإعلام المشتركة التابعة للأمم المتحدة، وذلك بعد أن أجرت مناقشات أولية في تموز/يوليه ١٩٩٧. وشرعت أيضا الإدارة في إجراء مناقشات مع بعض الممولين الرئيسيين من الجهات غير الحكومية والشركات بشأن الاضطلاع بأنشطة مشتركة التمويل للترويج للسنة الدولية.

٨٢ - وستستهدف أنشطة ومواد الحملة التي تقوم بها الإدارة، بعدة لغات، دوائر إعادة النشر الرئيسية مثل وسائط الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، والوكالات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، ومنظمات الأعمال التجارية على الصعيدين الدولي والوطني. وسيتاح الحصول على معلومات عن هذه الأنشطة إلكترونيا من خلال صفحة الأمم المتحدة على شبكة "الإنترنت".

٨٣ - وتستكشف الإدارة حاليا جدوى تنظيم معرض موضوعه "مجتمع لكل الأعمار"، يمكن أن يتضمن في جملة أمور، عناصر مسابقة للملصقات على نطاق العالم تشترك في ترويجها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ورابطة المتقاعدين الأمريكية (American Association of Retired Persons).

٨٤ - وتكميلا لهذه المبادرات، ستبدأ دائرة الإذاعة العالمية بهيئة الإذاعة البريطانية إذاعة "مبادرة بشأن السن" في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. ويمكن أن تصل المبادرة إلى ١٤٠ مليون مستمع في أنحاء العالم باللغة الإنكليزية وعدة لغات أخرى من بين ٤٤ لغة تذيع بها الدائرة. وستقوم باستطلاع الآثار المترتبة على شيخوخة الأفراد والمجتمعات السكانية، وتعرض أصوات وآراء كبار السن والأجيال الشابة التي ستتعرف المبادرة الإذاعية على مواقفهم تجاه كبار السن وإزاء بلوغهم سن الشيخوخة.

٨٥ - وفيما يتعلق بالقطاع الخاص، حث الإعلان المتعلق بالشيخوخة المجتمع الدولي على دعم شراكات واسعة وعملية ضمن برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة، بما في ذلك شراكات بين هيئات الأمم المتحدة والقطاع الخاص.

٨٦ - وتغطي التوصية رقم ١٨ من خطة العمل الدولية للشيخوخة الخطوات التي يشار على الحكومات باتخاذها من أجل "حماية المستهلكين المسنين" - بما في ذلك ضمان مطابقة المنتجات الغذائية والمعدات لمعايير السلامة؛ والاستخدام المأمون للأدوية والمواد الكيميائية المنزلية وغيرها؛ وتوفير الأدوية والمعينات؛ وتقييد الترويج المكثف الذي يرمي إلى استغلال موارد كبار السن الضئيلة.

٨٧ - والتزاما بالمبادئ التوجيهية للتوصية ١٨، يشرك البرنامج المتعلق بالشيخوخة المؤسسات التجارية في حوار بشأن الشيخوخة - لكسب تأييدها لمواعيد عمل مرنة، وللتقاعد التدريجي، وإعادة تدريب كبار السن من العاملين، وبصفة أعم، كسب دعمها لنشر الوعي بأثر شيخوخة الأفراد والمجتمعات السكانية. وقد حدد الدعم اللازم من القطاع الخاص لغرض عقد اجتماع حول توفير الرعاية ونوع الجنس في المعهد الدولي للشيخوخة بمالطة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

٨٨ - وأخيرا، أصبح الشباب أيضا فئة مستهدفة هامة. وقد حث الإعلان، في سياق المبادرات الوطنية، على أن يشترك السكان بكاملهم في الإعداد للمراحل المتأخرة من العمر، وأن تتعاون الأجيال من كبار السن والشباب في إيجاد توازن بين التقاليد والابتكار في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

دال - الربط الشبكي: تبادل البحوث والمعلومات

٨٩ - إن الهدف هو تيسير التعاون بين جميع الأمم والقطاعات، وتحسين علاقة البحوث بصياغة السياسات. والأصل لكلا الهدفين هو الأهداف العالمية (A/47/339) التي اعتمدتها الجمعية العامة عام ١٩٩٢ في قرارها ٨٦/٤٧.

٩٠ - ويسعى البرنامج المتعلق بالشيخوخة إلى تحسين التعاون محط تركيز الأهداف العالمية ٦ و ٧ و ٨ عن طريق توسيع نطاق صفحته على شبكة "الإنترنت" لعام ١٩٩٩، وتوصيلها بالمواقع الأخرى ذات الصلة. وسيفيد من هذا كثير من مراكز التنسيق الوطنية واللجان الوطنية عام ١٩٩٩، ومكاتب الأمم المتحدة القطرية، والشبكات العالمية غير الحكومية الخمس "الشاملة" المذكورة آنفا (انظر الفقرات ٢٥-٣٠).

٩١ - ويمكن لشبكة "الإنترنت" أن تساعد في إقامة صلات أوثق بين الأمم المتحدة وبين شبكة جنيف الدولية للشيخوخة، ومنظمة الأجيال المتحدة، ومنظمة جامعات المرحلة العمرية الثالثة، وجمعية الدراسات النفسانية للقضايا الاجتماعية، على سبيل المثال، وكثير غيرها من الهيئات التي لديها إمكانية الإسهام في برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة.

٩٢ - ومن أجل التحرك نحو الهدف العالمي رقم ٤ الذي يرمي إلى تحسين البحوث الشاملة لعدة بلدان بشأن الشيخوخة، بما في ذلك المواءمة بين المصطلحات والمنهجيات، يتشاور البرنامج مع رابطة المتقاعدين الأمريكية لإنشاء وإدارة قاعدة بيانات للبحوث والسياسات والبرامج. ويبحث البرنامج بالاشتراك مع الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وغيرها من الأطراف المهتمة، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص، جدوى عقد اجتماع معني بأولويات البحوث للقرن الحادي والعشرين، ولا سيما تناول كيفية تحسين ربط البحوث باحتياجات السياسة العامة.

٩٣ - وإذا أريد للبلدان النامية أن تستجيب بفعالية وفي الوقت المناسب لشيخوخة مجتمعاتها، يلزم وضع برنامج بحثي جديد يمكن تنفيذه في نطاق الموارد المحدودة للبلدان ولكن يوفر المعلومات الأساسية اللازمة للاستجابة السريعة في مجال السياسات العامة.

رابعا - التوصيات

٩٤ - من أجل تحقيق الأهداف العريضة للإطارين التنفيذي والمفاهيمي للسنة الدولية، أي "مجتمع لكل الأعمار"، يلزم اتخاذ عدة تدابير استراتيجية. ومن ثم يوصي بما يلي:

(أ) أن تعالج البحوث والسياسات والبرامج جانبين من حالة كبار السن:

'١' النشاط في مرحلة الشيخوخة، بمعنى إتاحة الفرص لكبار السن لكي يواصلوا المشاركة في الحياة الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية في مجتمعاتهم؛

'٢' توفير مزيج مناسب من تدابير لتوفير الرعاية للضعفاء من كبار السن، يشمل نظم الرعاية الأسرية والمجتمعية والمؤسسية، التي توزع المهام بإنصاف فيما بين الدولة والمجتمع المحلي والأسرة ومقدمي الرعاية الرئيسيين؛

(ب) أن يضع المجتمع الدولي من الخبراء والممارسين وصانعي السياسة مبادئ توجيهية واضحة تدعم: نماء الفرد مدى الحياة، مع أخذ طول العمر في الاعتبار؛ العلاقات المتعددة الأجيال، مع مراعاة تغير الهياكل السكانية الأسرية والمجتمعية؛ وإدماج مسألة الشيخوخة في السياسات الحكومية، مما قد ينطوي على تكييفات للسياسات العامة الشاملة لقطاعات متعددة؛

(ج) أن تنظر الجمعية العامة، على أساس ما ذكر أعلاه وغيره من الاستكشافات، في اعتماد نص قصير بتوافق الآراء في عام ١٩٩٩، بشأن "مجتمع لكل الأعمار" من أجل تأكيد الأبعاد الممتدة على مدى العمر وعلى نطاق المجتمع لشيخوخة الأفراد والمجتمع.

(د) أن تدعم الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والقطاع الخاص جهود برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة، باعتباره الوكالة الرائدة لعام ١٩٩٩، من أجل حفز إجراء مناقشة، وتوسيع نطاق الوصول إلى الجهات الفاعلة غير التقليدية، بما في ذلك الشباب، وتوفير الخدمات الأساسية لتبادل المعلومات وتنسيق البحوث؛

(هـ) أن يولي جميع المعنيين أولوية للأنشطة التي يضطلع بها على الصعيدين الوطني والمحلي، وأن يقوموا بتحسين التعاون الإقليمي، واستكشاف فرص "توأمة" البلدان والمدن والمؤسسات بشأن مشاريع محددة جيدا.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٧، الملحق رقم ٦ (E/1997/26)، الفصل الأول، الفرع ألف، مشروع القرار الأول.

(٢) المرجع نفسه، ١٩٩٦، الملحق رقم ٢ (E/1996/22)، المرفق الرابع.

(٣) القرار ٢٢٠٠ ألف (د - ٢١)، المرفق.

(٤) E/CN.5/1997/4، الفقرة ٧٩.

(٥) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٧، الملحق رقم ٧ (E/1997/27)، الفصل الأول، الفرع جيم، القرار ٢/٤١.

(٦) تقرير الجمعية العالمية للشيخوخة، فيينا، ٢٦ تموز/يوليه - ٦ آب/أغسطس ١٩٨٢، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.82.I.16)، الفصل السادس، الفرع ألف، الفقرة ٤٩.

المرفق

قائمة بأفكار للقيام بأنشطة على الصعيد الوطني

الهياكل الرئيسية

١ - تعيين وكالة رائدة أو جهة تنسيق لعام ١٩٩٩ (أي وكالة أو فرد يعمل كمصدر للمعلومات و/أو يدعو إلى الانعقاد الاستكشافي لتشكيل لجنة عام ١٩٩٩ من الأطراف المعنية كافة).

٢ - إنشاء لجنة لعام ١٩٩٩ (عدد كبير من الأعضاء).

الأعضاء يمكن أن يشملوا جهات فاعلة تقليدية - كالوزارات الحكومية، ومنظمات كبار السن، ومعاهد علم الشيخوخة، وما إلى ذلك. والجهات الفاعلة غير التقليدية - وسائط الإعلام، ومنظمات الشباب، والمدارس والجامعات، ووكالات التنمية والجماعات البيئية، والمؤسسات، والمنظمات النسائية ومنظمات السكان الأصليين، والكيانات الدينية والمهنية والتجارية.

(ملاحظة: يضطلع العديد من الفروع الوطنية للاتحادات الدولية حاليا بأعمال تحضيرية للسنة الدولية، يمكن أن تشكل مساهمات قيّمة بالنسبة للجان عام ١٩٩٩).

٣ - إعداد برنامج لعام ١٩٩٩ يتضمن عناصر ترويجية إنشائية (مدرجة أدناه)، فضلا عن توسيع نطاق الوصول إلى المناطق المحلية والاتصالات الدولية.

٤ - إنشاء أمانة وميزانية - يمكن للمتقاعدين تشكيل نواة أمانة أو تعززها.

٥ - إنشاء صندوق.

التدابير الترويجية لعام ١٩٩٩

١ - إعلان عام ١٩٩٩ "سنة دولية لكبار السن: نحو مجتمع لكل الأعمار"، يحتفل بها على الصعيد الوطني.

٢ - إعلان الأول من تشرين الأول/ أكتوبر "يوما دوليا لكبار السن"، يحتفل به على الصعيد الوطني.

٣ - اعتماد "مبادئ الأمم المتحدة لكبار السن" وترجمتها وتوزيعها.

٤ - إنشاء جدول وطني ومصرف بيانات وطني للمبادرات من أجل المساعدة على تبادل المعلومات والتعاون.

٥ - دعوة المواطنين (رؤساء البلديات والقيادات المحلية والكتاب وربات البيوت والقائمون بتوفير الرعاية، إلخ) إلى إبداء وجهات نظرهم بشأن "مجتمع لكل الأعمار" أو بشأن "الشيخوخة في العصر الحديث".

٦ - تنظيم مناقشات عبر وسائط الإعلام بشأن "نماء الفرد طوال الحياة" أو "تغير العلاقات المتعددة الأجيال في الأسرة والمجتمع".

٧ - تنظيم معارض وطنية بها أكشاك عرض للوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والشركات التجارية، إلخ.

٨ - إشراك الأوساط الأكاديمية في استكشاف مبادئ وممارسات مجتمع متكامل الأعمار (أي مجتمع لكل الأعمار).

٩ - الحصول على أفكار من التقارير الوطنية المتعلقة بالسنوات الدولية الأخرى، من قبيل الأسرة (١٩٩٤) أو القضاء على الفقر (١٩٩٦).

١٠ - الاحتفال بكبار السن والشيخوخة في مناسبات أخرى، مثل اليوم الدولي للصحة واليوم الدولي للمرأة واليوم الدولي للمتطوعين، إلخ.

١١ - تنظيم مؤتمرات وطنية، بشأن أولويات مختارة، يمكن أن تتضمن على سبيل المثال ما يلي: (أ) العلاقات المتعددة الأجيال في الأسرة والمجتمع: الاعتماد المتبادل (تدابير الاستقلال والاعتماد)؛ (ب) العمل المرن والتقاعد: العمل لوقت جزئي، وفي وظائف إضافية، ونزاعات العاملين، موفري الرعاية، إلخ؛ (ج) هياكل توفير الرعاية، الشراكات الجديدة والمستدامة: الرعاية المنزلية، نظم الرعاية الطويلة الأجل، التأمين، والمسائل المتصلة بنوع الجنس؛ (د) الشيخوخة والتنمية في المناطق الريفية: المؤسسات المجتمعية، التكنولوجيات الملائمة، إلخ؛ (هـ) مدن لكل الأعمار: الابتكارات في الترتيبات الحياتية، والخدمات، إلخ؛ (و) تكنولوجيات لكل الأعمار: أدوات جديدة للعمل والحياة، أدوات زراعية للمسنين، إلخ؛ (ز) نحو مجتمع لكل الأعمار: تعديل البنية الأساسية، وتعديل التصورات؛ (ح) نماء الفرد طوال الحياة: تغير فحوى الحياة وظروفها؛ (ط) الشيخوخة في عصر حديث: سيناريوهات لأعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٢٠ و ٢٠٥٠.

<u>التدابير الإنشائية لعام ١٩٩٩ وما بعده</u>

١ - ارجع إلى الدليل الموجز لتحديد الأهداف الوطنية المتعلقة بالشيخوخة[أ].

٢ - لمعرفة القضايا والأولويات الطويلة الأجل، اتصل بآلية التنسيق الوطنية المعنية بالشيخوخة[أ].

٣ - دمج المسائل والأولويات الطويلة الأجل في الأعمال التحضيرية لعام ١٩٩٩ - العمل في المراحل المتأخرة من الحياة، والتقاعد بشكل مرن واستراتيجيات توفير الرعاية، ومنظورات الشباب بشأن طول العمر، والمبادلات المتعددة الأجيال، إلخ.

٤ - وضع سيناريوهات المستقبل للعام ٢٠٢٠.

الوصول إلى المناطق المحلية

قُدم ثمانية وثلاثون مقترحا في "البرنامج المحلي المتعلق بالشيخوخة في التسعينات"[أ] ويشمل: الأحياء السكنية والأسر والأفراد، وقطاع الأعمال التجارية، والمدارس والكليات، ووسائط الإعلام.

توسيع نطاق الوصول على الصعيد الدولي

١ - المشاركة في جدول الأمم المتحدة لعام ١٩٩٩ بهدف تسهيل تبادل الخبرات.

٢ - النظر في إعداد تقرير وطني شامل بشأن "عام ١٩٩٩ وما بعده" لتوزيعه دوليا.

٣ - التوأمة مع بلدان (مدن، جامعات) أخرى، لا سيما بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب.

٤ - استضافة دراسات أو مناسبات أو مؤتمرات دولية، و/أو المشاركة فيها.

الحواشي

(أ) يُطلب من برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشيخوخة.

- - - - -